بالبدل ثم بالنسق فيقال جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك
وزيد الخامس فرق في التسهيل باب التوكيد عن باب
النعت وكذا فعل ابن السراج وأبو علي والزمخشري وهو حسن
لأن التوكيد يحصل لا ول والنعت على خلاف محصل لأنه يتضمن
حقيقة لا ول وجملة من أحواله والتأكيد يتضمن حقيقة لا ول
فقط وفرق في الكافية بين النعت كما هنا وكذا فعل أبو الفتح
والزجاج والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه الرابع فالنعت
في عرف النحاة تابع متم ما سبق أي مكمل المتبوع بوسمه
أي بوسم المتبوع أي علامته أو وسم ما به اعتلق فالتابع
جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل
والنسق وبوسمه أو وسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد
لأنهما شريكا النعت في إتمام ما سبق لأن الشيء تتكامل بالقيد
وترفع اشتراكه واحتماله لا أن النعت يوصل الرجل لمن يدل الشيء
على معنى في المتبوع أو في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك
والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح
نحو جاء زيد التاجر أو التاجر أبوه أو تخصيص نحو جاء رجل تاجر
أو تاجر أبوه أو تعميم نحو يرزق الله عباده الطائعين والعاصين
الساعية أقدامهم الساكنة أجسامهم أو مدح نحو الحمد لله رب
العالمين الجزيل عطاؤه أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها أو ترحم نحو
اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه أو توكيد نحو أمس الدابر
المنقضي أمره لا يعود ويسمى الأول من هذه الأمثلة حقيقيا والثاني
مجازيا وليعط النعت مطلقا في التعريف والتنكير ما أي الذي

لما تلا

لما تلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرما وبقوم كرماء آباؤهم
وبالقوم الكرما وبالقوم الكرماء آباؤهم تنبيهات
الأول ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب
الجمهور وأجاز الأخفش نعت النكرة إذا خصصت بالمعرفة وجعل
الأوليان صفة لآخران في قوله فآخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم الأوليان وأجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة وأجازه
ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله. أبيت
كأني ساورتني ضئيلة. من الرقش في أنيابها السم ناقع. والصحيح
مذهب الجمهور وما أوهم خلافه مؤول الثاني استثنى
الشارح من المعارف المعرف بلام الجنس فقال فإنه لقرب مسافته من
النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك نسمع النحويين
يقولون في قوله. ولقد أمر على اللئيم يسبني. فمضيت ثمت قلت لا
يعنيني. إن يسبني صفة لا حال لأن المعنى ولقد أمر على لئيم من اللئام
ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي
للرجل مثلك أو خير منك أن يفعل كذا الثالث لا يمتنع النعت
في النكرات بالأخص نحو رجل فصيح وغلام يافع وأما في المعارف
فلا يكون النعت أخص عند البصريين بل مساويا أو أعم وقال
الشلوبين والفراء ينعت الأعم بالأخص قال المص وهو الصحيح
وقال بعض المتأخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل
نكرة بكل نكرة اهـ وهو لدى التوحيد والتذكير وسواهما وهو
التثنية والجمع والتأنيث كالفعل فاقف ما قفوا أي يجري النعت
في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فإن كان
جاريا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وكان في الإفراد والتثنية

جبة: رقبة. قاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)